

كتاب الصلاة من المتنقى لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 7

محمد بن صالح العثيمين

والمراد بالسماء هنا المطر يعني ومحاريج الشيء ما يجلب شيئاً يعني أنني دعوت لا بمجادح واحد ولكن بمجاريه نعم وهذا أقرب إلى حال عمر بن الخطاب رضي الله عنه والسماء قد يطلق على المطر - 00:00:16
ولا إذا نزل السماء بارض قوم يعني المطر طيب يقول أه بما تريج السماء الذي يستنزل به المطر ومع ان يستنزل يستجلب وينزل به - 00:00:40

ثم قال استغفروا ربكم انه كان غفاراً يرسل السماء عليكم مدراراً استدل رضي الله عنه بما يقول باية من القرآن قالها النبي من الانبياء يخاطب بها قومه يقول استغفروا ربكم - 00:01:06

انه كان غفاراً يرسل السماء عليكم مدراراً وهذا قول من؟ نوح واستدل بقول هود واستغفروا ربكم ثم توبوا اليه ها وانس عندما استغفر المصحف اه في يوسع في ربكم ثم توبوا اليه ان ربى - 00:01:26

قريب مجتب هذا قول صالح فيكون على هذا قاله الصالح وقاله هود وقاله بمعناه نوح كلهم يقولون ان الاستغفار والتوبة سبب لنزول المطر وهو ظاهر جداً لأن من اسباب امتناع المطر المعاichi. ولا لا؟ الدليل ولو ان اهل القرآن امنوا واتقوا لفتحنا عليهم - 00:01:54
بركات من السماء والارض. فإذا كان من اسباب منع المطر المعاichi فالاستغفار يمحو المعاichi وإذا زال السبب المانع ها حصل المسير اذا زال السبب المانع فان الممنوع يحصل اذا يكون الاستغفار من اسباب نزول المطر - 00:02:25

بل ان بل ان الاستغفار فيه فائدة اعظم من ذلك قال النبي عليه الصلاة والسلام من لزم الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجاً ومن كل ضيق مخرجاً ورزقه من حيث لا يحتسب - 00:02:57

بل ان الاستغفار من اسباب اصابة الصواب قال الله تعالى انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما ارakk الله ولا تكون للخائبين خصيماً واستغفر الله ان الله كان غفور رحيم - 00:03:16

حتى كان بعض اهل العلم اذا عرضت عليه مسألة من المسائل استغفر الله قبل ان يفتئي بها لانه حقيقة ان المعاichi هي التي تحول بين الانسان وبين التوفيق فإذا استغفر الانسان ربى بقلب صادق - 00:03:35

زال هذا المعنى وجرب تجد كما يقول العامة التجربة اكبر برهان. لزم الاستغفار فستجد ان الله ان الله عز وجل يجعل لك من كل هم فرجاً ومن كل ضيق مخرجاً. ونحن في زمن كثرت فيه - 00:03:53

اسباب الرفاهية المادية فزادت فيه الامراض النفسية سبحانه الله العظيم الدنيا اذا ثالث من وجه نقصت من اخر كان الناس في الاول اكثر انشراحًا في صدورهم من الحاضر من الوقت الحاضر - 00:04:12

لكنهم في الامور المادية عقل اما الان كثرت الامور المادية وزادت الامور النفسية والعقد النفسية ولهذا ما اكثر الذين يشكون من من هذا الامر واذا اردت ان تعرف كثرتهم فاذهب الى الذين - 00:04:30

يستعملون القراءة على الناس الاحوال النفسية تجد عندهم اماماً امم كثيرة بماذا نصح مثل هؤلاء نصحهم بلزوم الاستغفار ما دام النبي عليه الصلاة والسلام يقول من لزم الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجاً - 00:04:48

ومن كل ضيق مخرجاً فان هذا الذي وقع فيه لا شك انه ضيق وهم نقول لزم الاستغفار اكثر من الاستغفار دائمًا والله عز وجل يزيل عنك هذا الشيء لأن الذي اخبرنا بذلك - 00:05:06

من الرسول عليه الصلاة والسلام وهو الصادق المصدق صلوات الله وسلامه عليه وهو الناصح الامين نعم طيب اذا عمر ابن الخطاب

دافع عن نفسه بذكر الدليل فيستفاد من هذا الحديث - 00:05:25

تواضع عمر ابن الخطاب رضي الله عنه هو الخليفة ومع ذلك ما قال انا اعلم منكم بل استدل بالآيات لانها هي الفاصل فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول - 00:05:43

ويستفاد من هذا الحديث انه يجوز للإنسان المستسقي ان يقتصر في دعائه على الاستغفار وفي الآية الكريمة قال الله تعالى انه كان غفارا صيغة مبالغة هل هي للمبالغة او للنسبة - 00:06:01

او لهما ها هو دائمًا اذا كان اللفظ يحتمل معنيين فاكثر يحمل عليهما اذا لم يتعارضا وهنا لا يتعارضا فهو سبحانه وتعالى الغفار نسبة وهو الغفار فعلا فغفره جل وعلا للذنب - 00:06:28

كثير جدا ولا لا؟ ما اكثر التائبين الذين يغفر لهم وما اكثر مغفرة الله عز وجل لخلقته تفضلا منه وهو سبحانه وتعالى الغفار وهناك فرق بين النسبة وبين الفعل. ولا لا؟ يقول فالآن نجار يعني يجيد التجارة - 00:06:48

قد يأتيه يوم من الايام يتغطرف وهذا يفيدكم في آية قد تشكل عليكم وهي قوله تعالى وما ربك بظلم العبيد بظلم العبيد لو جعلت ظلام صيغة مبالغة لكان المنفي كثرة الظلم فقط - 00:07:12

دون اصل واذا جعلت هذه النسبة يعني انه لا ينسب للظلم صارت تنفيها كل الظلم القليلة والكثير منه طيب وقوله يرسل السماء عليكم مدرارا انا احب ان اعرف مدى - 00:07:38

كوني هذا الفعل المضارع مقصورا والمعلوم ان الجرا من خصائص الاسمية ما يأتي الفعل مجبورا فلماذا جاء هنا مكسورة ها ناس اي ساكنين اللآن في السماء اصبر يا اخي اصبر - 00:07:59

ها الهمس في السماء لان همزة وسط والسكن في الله وابن مالك يقول في الكافية ان ساكنان التقى اكسر ما سبق وان يكن لينا ها باحذفه واستحق اذا نقول حرك بالكسر الالقاء الساكنين وليس الكسر هنا عالمة في اعراب ولا لا؟ طيب وقوله يرسل السماء - 00:08:35

ارتباطه بقوله استغفروا. ارتباط. الجواب بالشرط. ولا لا ولهذا نقول انها جواب الامر جواب الامر استغفروا بالاصح جواب الطلب والسؤال نعم حطيتوا بالكم اذا يلزم من هذا انه بمجرد الاستغفار - 00:09:09

ينزل المطر فاذا كان بمجرد الاستغفار ينزل ينزل المطر فان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه اتي باكبر الاسباب التي يكون بها ها؟ نزول المطر واضح طيب التوبة توبوا اليه - 00:09:38

هي الرجوع من معصية الله الى طاعته. سواء كانت المعصية كبيرة ام صغيرة ولها شروط خمسة الاخلاص لله والندم والاقلاع والعز على الا يعود وان تكون في وقت التوبة في الوقت الذي تقبل فيه التوبة - 00:09:58

خمسة شروط ضد الاخلاص الشرك فمن تاب لغير الله لم تقبل توبته لو تاب رباء وسمعة او خوفا من العقاب من الجلد من الحبس فانها لا تقول توبة الثاني الندم - 00:10:27

والندم هو عبارة عن انفعال نفسي ما هو عمل ظاهري يعني في قلبه يندم ويتحسّف على ما وقع منه لان الندم هو الذي يحمل على التوبة والثالث الاقلاع عن الذنب - 00:10:49

فان لم يقلع فانه لا تنفعه التوبة رجل يقول اللهم اني استغفرك من النظر المحرم وعينه مركوزة بامرأة. نعم وش يكون هذا ها؟ ورجل يقول اللهم اني اعوذ بك ان اكون من المروابين تعال يا ولد خذ مني العشرة احدى عشر - 00:11:10

يكون هذا نازعها ولا يستهزئ؟ يستهزئ؟ هذا كان استهزاء في الحقيقة كيف تستغفر الله عز وجل؟ تستغفر الله عز وجل وانت مقيم على الذنب الذي تستغفر منه هذا تلاعب - 00:11:30

واستهزاء برب العالمين عز وجل نعم طيب ويدخل في قوله الاقلاع يدخل في ذلك اداء الحقوق الى اهلها حقوق الادميين ولا لا؟ اذا كانت مالا يردده. اذا كانت نفسها يمكن من الاستيفا او - 00:11:46

اذا كانت عرضا فيقول بعض العلماء لابد من استحلاله هو المذهب حتى في العرض اذا اغتبته في مجلس تذهب اليه وتقول يا اخي

00:12:09 - المحالس بعض في اغتيتك خطأ مني وقع

وهل يجب ان تبين له المجلس اولى تمام ذلك ان تبين له المجلس لأن الغيبة تختلف باعتبار المجالس انت اذا اغتبت انسانا مثلا عند
ولي الامر او اغتيته عند عامة الناس ايه اشد - 00:12:30

ان تذهب اليه تقول يا اخي انا - 00:12:48

فليتم بـ ٠٠:١٣:٠٨ فيـ ٢٠٢٢-١٢-٢٧
فيـ ٢٠٢٢-١٢-٢٧ فيـ ٠٠:١٣:٠٨

اعتبته فيه حتى تأتي بحسنات تذهب السينات ولكن ارى انه ايضا نحتاج الى زيادة تفصيل اخر اذا كان لا يعلم وعلمنا انه لا يعلم.
يعنى بان كان كانت الغيبة في مجلس وقلت لهؤلاء الذين اغتبتهم - 00:13:28

و عندهم انا ارجو يا جماعة ان لا يطلع على هذا وهم ثقة واما ان نقول بناء على انه يمكن ما ما سمع بهذا ففي يوم من الايام قد في
اليوم من الايام قد يسمع - 00:13:54

لما سيماء في وقتنا هذا معك يعني مع كثرة النمية ونقل الناس الكلام من بعضهم البعض طيببي اشترطنا ايضا ان يعزم على الا يعود او يشترط الا يعود ها؟ ان يعزم الا يعود - 00:14:11

فان عاد يعني غلبه نفسه في المستقبل وعاد ما تبطل التوبة الاولى لكن العزم على الا يعود الشرط الخامس ان تكون في وقت القبول فان لم تكن في وقت القبول لم لم تصح - 00:14:33

وقت القبول او ينقطع على وجه العموم وعلى وجه الخصوص انقطاع على وجه العموم متى اذا طلعت الشمس من مغربها وعلى وجه الخصوص اذا حضر الموت لقول الله تعالى وليس التوبة للذين امنوا السينات حتى اذا حضر احدهم الموت - 00:14:53

قال اني تبت الان نسأل الله ان يتوب علينا جميعا. نعم. وانا الانتقال من الكفر للإسلام يعتبر توبة. نعم بالنسبة للرسول صلى الله عليه وسلم لما كان يعني يقول لي علمه عند الاحتضار. نعم. ادعوني اقول كلمة لا اله الا الله. نعم. لو افترضنا انه قال يعني تنفعه فتلك اللحظة؟ الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:15:17

عاجزاً بانها تمضي قالوا حاج لك بها عند الله. اي نعم. قال وعن انس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يرفع لا يرفع
يديه في شيء من دعائه الا في الاستسقاء فانه كان يرفع حتى يرى بياض ابطيه - 00:15:40

متافق عليه انس بن مالك من خدم النبي صلى الله عليه وسلم وهو من الملازم للشخص من اعلم الناس
بما حوالهم وهنا يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يرفع يديه - 00:16:00

في شيء من دعائه قوله في شيء نكرة النفي لا يرفع فتكون للعموم ويدل على عمومها ايضا الاستثناء الا الا في الاستثناء قلت انه
يدل على عمومها الاستثناء لأن اهل العلم يقولون - 00:16:23

ان الاستثناء معيار العموم هكذا ذكروه في اصول الفقه وهي عبارة لمختصر التحرير لفتاح نعم الاستثناء معيار العموم ايش معنى معياره اي ميزانه نعم وهو كذلك اذا قلت قال الله تعالى والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا - 00:16:50

المراد بالانسان هنا كل الناس ولا لأنه قال الا الذين امنوا. كذلك تقول اكرمت الطلبة الا فلانا معناه ان الطلبة كلهم مكرمين بدليل انه استثنى فالحاصل ان الحديث هذا يدل على ان الرسول عليه الصلاة والسلام لا يرفع يديه في شيء من دعائه الا في في دعاء واحد وهو - 00:17:17

الاستسقاء وهذا النفي من شخص عرف بالملازمة للرسول عليه الصلاة والسلام مشكلة لانه قد ثبتت احاديث كثيرة عن النبي عليه الصلاة والسلام انه كان يرفع يديه في الدعاء بل انه وردت احاديث 0:17:42

و مثل ذكر الرجل يطيل السفر اشعت عبر يمد يديه الى السماء يا رب يا رب - 00:18:05

فيبقى عندنا في هذا الحديث اشكال - 00:18:24